[58] صحه ما يقول انه كان يمنع امه من السجود للصم وهو حمل ذكر حديثه في السيرة الحلبية 1 ص 285 زين دحلان نور الابصار 76 نزهة المجالس 2 ص 210 ايكون امام الامة هكذا في عالم الاجنة ثم يدنسه درن الكفر في عالم التكلف فقد كان صلوات ا عليه مؤمنا جنينا ورضيعا وفطيما ويافعا وغلاما وكهلا وخليفة ولولا أبو طالب وابنه لما مثل الدين شخصا فقاما بل نحن نقول المراد من اسلامه وايمانه واوليته فيهما وسبقه الى النبي (ص) في الاسلام هو المعنى المراد من قوله تعالى عن ابراهيم الخليل وانا اول المسلمين وفيما قاله سبحانه عنه إذ قال له وبه اسلم قال اسلمت رب العالمين وفيما قال سبحانه عن موسى (ع) وانا اول المؤمنين وفيما قال تعالى عن نبيه الاعظم آمن الرسول بما انزل إليه من ربه وفيما قال اني امرت ان اكون اول من اسلم وفي قوله وامرت ان اسلم لرب العالمين وفي وسع الباحث ان يعقد دروسا وافية حول ما نرتائيه من خطبة لامير المؤمنين (ع) وقد ذكرها الشريف الرضى في نهج البلاغه ج 1 ص 392 الا وهي انا الذي وضعت في الصفو بكلا كل العرب وكسرت تواجم ترون ربيعة ومضر وقد عظم موضعي من رسول ا بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعتي في حجره وانا وليد يضمني الى صدره ويكنفي في فراشه ويمسني جسده ويشمني عرفه وكان يضغ الشئ ثم يلقمنيه وما وجد في كذبة في قول ولا خطة في فعل ولقد قرن ا به صلى ا عليه وسلم واله من لدن ان كان فطيما اعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر امه يرفع لي في كل يوم من اخلاقه علما ويامرني بالاقتداء به ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فاراه ولا يراه غيري ولم